

## معوقات إسهام البحوث التربوية في تحقيق التنمية المستدامة وسبل التغلب عليها

### Obstacles the contribution of educational research to achieving sustainable development and ways to overcome it

د. عبد الله بن مرزوق بن محمد المخلفي - إدارة تعليم جدة - المملكة العربية السعودية

Email: abdullah140526@gmail.com

مستخلص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أبرز معوقات إسهام البحوث التربوية في تحقيق التنمية المستدامة، وإلى الوصول إلى أبرز السبل للتغلب على معوقات إسهام البحوث التربوية في تحقيق التنمية المستدامة، كما استخدمت الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من أبرزها: وجود أزمة في توظيف البحث العلمي في التنمية بالدول العربية عامة، كما أنّ البحوث التربوية تقع عليها مسؤولية كبيرة تجاه مجتمعها، أنّ خدمة المجتمع من أهم وظائف الجامعة، حيث توجه نشاطاتها لكل أفراد المجتمع ومؤسساته، بهدف تحسين ظروف الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، فمن أهم أدوار الجامعة وخاصة الدراسات العليا؛ صناعة العقول التي تنتج وتبدع وتصنع الحضارة. وفي ضوء ما توصلت إلى الدراسة من نتائج أوصت الدراسة بما يلي: تعزيز العلاقة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع، لمعرفة قضايا المجتمع المستجدة، ومساهمة الجامعة بنتائج البحوث العلمية التي تسهم في حل تلك القضايا. وكذلك ضرورة تعزيز دور البحوث التربوية في الجامعات بنقلها إلى قيم ملموسة يستفيد منها المجتمع بكافة قطاعاته. كما أوصت الدراسة بالعمل على إعداد البحوث التطبيقية، وهي بحوث تستهدف حل مشكلة ما، أو تلبية حاجة المجتمع لخدمة أو سلعة تحدد لها ظروف وأوضاع معينة. كما أوصت الدراسة أيضاً بضرورة تخصيص هيئة خاصة لرصد نتائج بحوث التربوية للإفادة منها في صناعة القرارات المجتمعية، وما يمكن أن يسهم في تحقيق التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: البحوث التربوية - التنمية المستدامة.

#### abstract

This study aimed to identify the most prominent obstacles to the contribution of educational research to achieving sustainable development, and to reach the most prominent ways to overcome the obstacles to the contribution of educational research to achieving sustainable development. Scientific research in development in the Arab countries in general, and educational research has a great responsibility towards its society, that community service is one of the most important functions of the university, as its activities are directed to all members of society and its institutions, with the aim of improving the conditions of social, economic and cultural life, and one of the most important roles of the university, especially graduate studies. ; The industry of minds that produce, innovate, and create civilization. In light of the findings of the study, the study recommended the following: Strengthening the relationship between the university and



community institutions, to know the emerging issues of society, and the university's contribution to the results of scientific research that contribute to solving these issues. As well as the need to strengthen the role of educational research in universities by transferring it to tangible values that benefit society in all its sectors. The study also recommended working on the preparation of applied research, which is research aimed at solving a problem, or meeting the community's need for a service or a commodity determined by certain conditions and situations. The study also recommended the need to allocate a special body to monitor the results of educational research to benefit from them in making societal decisions, and what can contribute to achieving sustainable development.

**Keywords:** educational research - sustainable development.

### مقدمة:

تواجه البحوث العلمية بصفة عامة، البحوث التربوية بصفة خاصة معوقات تحول دون توظيفها في خدمة المجتمع أو تجعل الاستفادة من نتائجها دون المأمول. لذلك فإن النظر في معوقات توظيف بحوث التربية الإسلامية في خدمة المجتمع؛ أصبح أمرًا ضروريًا؛ لتحديد موقع بحوث التربية الإسلامية من خدمة المجتمع، ومعرفة مدى الاستفادة المجتمع من نتائج تلك البحوث.

"لقد أصبح البحث العلمي من الضرورات في حياة الأمم، وقد تقدمت به البلاد المتطورة، ويحتاج إليه في البلاد النامية، والبلاد الإسلامية لن تنهض في مجالات الحياة العامة والعلوم والصناعات والزراعة؛ إلا بالبحث العلمي المؤصل في الجامعات المتخصصة في الدراسات الإسلامية أو غير المتخصصة فيها في المجالات التي تختص بها لأن هذه هي وسيلة حل المشكلات المتعددة"<sup>(٢٠٥)</sup>.

وفي ظل هذا التسارع نقف على تطورات جديدة على مجالات مختلفة، حيث تنشأ صناعات وتتطور أخرى، وتتغير أساليب حياة بكاملها. أمام كل هذا لا بد من النظر إلى البحث العلمي على أنه نشاط ذو أهمية بالغة في بناء الثروات الوطنية وتكوينها وازدهارها<sup>(٢٠٦)</sup>. ومن أهم عوامل تطوير البحث العلمي؛ الاهتمام بإدارته، وتمويله وتوجيهه وفق الأولويات، والاستفادة من نتائجه.

### مشكلة الدراسة وأسئلتها:

من أهم أهداف البحث العلمي بصفة عامة، والبحث التربوي بصفة خاصة؛ خدمة المجتمع وذلك بتلبية احتياجاته،

(٢٠٥) محجوب، عباس، نحو منهج إسلامي في التربية والتعليم، الأردن: عالم الكتب الحديث، ٢٠٠٧م، ص ١٢٤.

(٢٠٦) السيد، عبد الحميد مصطفى، أين نحن من البحث العلمي؟ دراسة لواقع البحث العلمي في الجامعات العربية، المؤتمر العربي الأول:

الجامعات العربية التحديات والآفاق المستقبلية، الرباط، ٢٠٠٧م، ص ٢٤٥.



والبحث عن مشكلاته ومعالجتها، والمساهمة في تحقيق لتنمية المستدامة، ولا يمكن أن يتم توظيف نتائج البحث التربوي في تحقيق التنمية المستدامة بالشكل الصحيح؛ إلا بعد الوقوف على معوقات توظيف نتائج البحث، والعمل على إزالتها. "والبحث العلمي في الوطن العربي يعاني من بعض العراقيل التي من شأنها أن تهدد مسيرته، كما أنه غير قادر على الوفاء بحاجات المجتمع ومتطلبات التنمية، وهذا الأمر يرجع لوجود بعض المعوقات التي تحول دون تحقيق الأهداف المرجوة منه"<sup>(٢٠٧)</sup>. حاولت هذه الدراسة على الإجابة عن الأسئلة الآتية:-

- ما أبرز معوقات إسهام البحوث التربوية في تحقيق التنمية المستدامة؟
  - ما سبل التغلب على معوقات إسهام البحوث التربوية في تحقيق التنمية المستدامة؟
- أهداف الدراسة:**

- الوقوف على أبرز معوقات إسهام البحوث التربوية في تحقيق التنمية المستدامة.
  - محاولة الوصول إلى أبرز السبل للتغلب على معوقات إسهام البحوث التربوية في تحقيق التنمية المستدامة.
- أهمية الدراسة:**

تعود فائدة هذه الدراسة على المكتبة التربوية وإثرائها؛ من حيث الكشف عن معوقات إسهام البحوث التربوية في تحقيق التنمية المستدامة، وسبل التغلب عليها، كما أن أهمية هذه الدراسة تصل إلى القائمين على التعليم، وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات في الكليات والأقسام أصول التربية، والجهات المعنية؛ لتوجيه البحوث التربوية نحو الدراسات التي تحقق التنمية المستدامة.

#### **حدود الدراسة ومنهجها:**

حاولت هذه الدراسة التعرف على أبرز معوقات إسهام البحوث التربوية في تحقيق التنمية المستدامة؛ من خلال استعراض العديد من البحوث والرسائل العلمية في المجال التربوي، مع محاولة الوصول إلى أبرز سبل التغلب على تلك المعوقات. وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ "والذي يحاول الحصول على معلومات تتعلق بالحالة الراهنة لظاهرة موضوع الدراسة، لتحديد طبيعة تلك الظاهرة والتعرف على العلاقات المتداخلة في حدوثها ووصفها وتحليلها"<sup>(٢٠٨)</sup>.

---

(٢٠٧) نصر الدين، بن عودة، وعلي، مقداد، **معوقات البحث العلمي في الجزائر**، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، الجزائر، العدد (١٣) ، ٢٠١٨م، ص ١٩١-٢٠٣.

(٢٠٨) حافظ، وآخرون، **التفكير والبحث العلمي**، جدة: مركز البحث العلمي، ١٤٣٠هـ. ص ١٥.



## مصطلحات الدراسة:

معوقات: لغة: "العَوَقُ: الحَبْسُ، والصَّرْفُ، والتَّئِبُطُ" (٢٠٩). و"عَاقَهُ) عن الشيء - عَوَقًا: منعه منه وشغله عنه" (٢١٠).  
التنمية المستدامة: "عملية للتغيير يتناغم فيها استغلال الموارد، وتوجهات الاستثمار، ومناحي التنمية التكنولوجية، وتغيير المؤسسات، ويعزز من إمكانات الحاضر والمستقبل للوفاء باحتياجات الإنسان وتطلعاته" (٢١١).  
وتعرّف هذه الدراسة التنمية المستدامة بأنها: "عملية مستمرة تهدف إلى الاستغلال الأمثل للقدرات البشرية، والإمكانات المادية، وتوسيع الخيارات الاقتصادية، وبناء شراكة مع أفراد المجتمع ليحقق النمو في مختلف المجالات، بما يلبي احتياجات المجتمع، ويحقق تطلعاته.

## الدراسات السابقة:

١. دراسة البحيري (٢٠١٩م). بعنوان: **توجهات بحوث التربية الإسلامية في مواجهة بعض السلبيات المجتمعية المعاصرة** (٢١٢).

هدفت الدراسة إلى التعرف على توجهات بحوث التربية الإسلامية في مواجهة السلبيات المجتمعية المعاصرة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأسلوبه تحليل المحتوى. وطبقت على (٩٢) رسالة في (١٤) جامعة.

وأكدت نتائج الدراسة اهتمام بحوث التربية الإسلامية بدراسة السلبيات المجتمعية المعاصرة وكيفية مواجهتها، ووجود قصور في تفعيل نتائجها التي تضمنت على سلبيات مجتمعية ومتطلبات تربوية لمواجهتها، وفقدانها للقيمة الحقيقية لأهداف وفلسفة ونتائج البحث العلمي وتنميته بالجامعات، الأمر الذي يتوجب على المسؤولين سرعة المبادرة لإنشاء مركز لتطوير وتنمية البحث العلمي والتربوي بالجامعات المصرية عامة ولكليات التربية خاصة؛ لتحقيق المقاصد العلمية للدراسات التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس والباحثين، والتعاون والتنسيق مع جميع المؤسسات التربوية والمجتمعية، وتنمية الباحثين وتشجيعهم علمياً، وربط هذا المركز بالواقع والمجتمع واحتياجاته ومتطلباته؛ لتبادل نتائج هذه الدراسات وتطبيقها على أرض الواقع، وتلاشي السلبيات المجتمعية، وتدعيم الإيجابيات، وبناء مستقبل مشرف علمياً وحضارياً.

٢. دراسة رضوان (٢٠١٨م). بعنوان: **معوقات البحث العلمي في مجال التربية الإسلامية من وجهة الباحثين في ضوء بعض المتغيرات وكيفية التغلب عليها** (٢١٣).

هدفت الدراسة إلى كشف معوقات البحث العلمي في مجال التربية الإسلامية من أجل بما يسهم في تطوير البحث

(٢٠٩) الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب. **القاموس المحيط**، القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٩هـ، ص ١١٦٢.

(٢١٠) معجم اللغة العربية. **المعجم الوسيط**. ط ٥. مصر: مكتبة الشروق الدولية، ١٤٣٢هـ، ص ٦٥٩.

(٢١١). الخولي، أسامة، **التنمية المستدامة بين المفهوم والتطبيق**، القاهرة: مجلة جسور التنمية، ١٩٩٩م، ص ٢٩.

(٢١٢) البحيري، خلف محمد، **توجهات بحوث التربية الإسلامية في مواجهة بعض السلبيات المجتمعية المعاصرة**، مجلة الثقافة والتنمية، مصر، ٢٠(١٤٥)٢٠١٩م، ص ١-٥٦.

(٢١٣) رضوان، أحمد عبد الغني محمد، **معوقات البحث العلمي في مجال التربية الإسلامية من وجهة الباحثين في ضوء بعض المتغيرات وكيفية التغلب عليها**، مجلة التربية، جامعة الأزهر، ٢(١٧٩)، ٢٠١٨م، ص ٦٠١-٧١٣.



العلمي فيها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة في جمع البيانات، حيث تكونت من ثلاثة محاور، شمل المحور الأول المعوقات الشخصي المرتبطة بالباحثين، وشمل المحور الثاني المعوقات المرتبطة بالمشرفين، بينما شمل المحور الثالث المعوقات المرتبطة ببرامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية وطبيعة البحث فيها، وأخيرًا جاء المحور الرابع عن المعوقات الإدارية والمالية، وتكونت عينة الدراسة من (٩٢) باحث وباحثة في مجال التربية الإسلامية.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أبرزها: أن درجة توافر المعوقات لمجمل محاور الاستبانة متوسطة حيث بلغت نسبتها المئوية (٦٨,٨٪) من وجهة نظر عينة الدراسة، وجاء ترتيب المحاور على النحو التالي: جاءت المعوقات المرتبطة ببرامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية وطبيعة البحث فيها في المرتبة الأولى بنسبة مئوية (٧٢,١٪)، يليها المعوقات المادية والإدارية بنسبة مئوية (٦٩,٢٣٪)، يليها المعوقات الشخصية المرتبة بالباحث بنسبة مئوية (٦٧,١٨٦٪)، وأخيرًا المعوقات المرتبطة بمشرفي التربية الإسلامية بنسبة مئوية بلغت (٦٥,٦٣٤٪)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة فيما يتعلق بجميع محاور معوقات البحث العلمي في التربية الإسلامية تبعًا لمتغير نوع التعليم (أزهري - غير أزهري)، وكانت الفروق لصالح غير أزهري، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة فيما يتعلق بجميع محاور البحث العلمي في التربية الإسلامية تبعًا لمتغير المرحلة (دبلوم خاص - ماجستير - دكتوراه)، وكانت الفروق لصالح طلاب الدبلوم الخاص، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة فيما يتعلق بجميع محاور البحث العلمي في التربية الإسلامية تبعًا لمتغير الوظيفة (هيئة معاون - عضو هيئة معاون بالدقهلية - باحث من خارج القسم)، وكانت الفروق لصالح الباحثين من خارج القسم.

**دراسة الدوسري (٢٠١٧م). بعنوان: دور خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعات السعودية في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة - تصور مقترح<sup>(٢١٤)</sup>.**

هدفت الدراسة إلى استعراض واقع برامج عمادات خدمة المجتمع والتعليم المستمر في الجامعات السعودية لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة، كما هدفت للكشف عن المعوقات التي تواجه العمادات في تحقيق التنمية المستدامة، وبيان أهمية البرامج المقترحة في هذه الدراسة لعمادات خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعات السعودية في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، كما استخدمت الدراسة أدوات الاستبانة والمقابلة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) عميد ووكيل من عمادات خدمة المجتمع والتعليم المستمر، ومن (٢١١) عضو هيئة تدريس من أعضاء عمادات خدمة المجتمع والتعليم المستمر في (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية/ جامعة الملك عبد العزيز بجدة/ جامعة الملك فيصل بالأحساء/ جامعة الملك خالد بأبها/ جامعة حائل/ جامعة جازان/ جامعة نجران/ جامعة الحدود الشمالية بعرعر). وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج بعد جمع البيانات من عينة الدراسة وكان من أهمها: أن تحقق البرامج المقدمة في عمادات خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعات السعودية لمتطلبات التنمية المستدامة جاءت بدرجة متوسطة.

(٢١٤) الدوسري، محمد عويس مبارك (٢٠١٧م). **دور خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعات السعودية في تحقيق متطلبات التنمية**

**المستدامة" تصور مقترح**، رسالة دكتوراه، كلية التربية - جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.



**التعقيب على الدراسات السابقة:** اتفقت هذه الدراسة مع دراسة البحيري، ورضوان في البحث عن توجهات بحوث التربية الإسلامية ومعوقاتها، كما اتفقت مع دراسة الدوسري في دور الجامعات في تحقيق التنمية المستدامة، كما اختلفت هذه الدراسة في البحث عن معوقات إسهام البحوث التربوية في تحقيق التنمية المستدامة، وسبل التغلب عليها؛ وهذا ما يميزها.

### أولاً: معوقات أكاديمية

"توصلت بعض الدراسات إلى أن بعض طلبة الدراسات العليا يعانون ضعفاً في الإعداد العلمي السابق لمرحلة الماجستير أو الدكتوراه، ويعاني بعضهم الآخر من عدم امتلاك مهارات البحث العلمي وضعف القدرة اللغوية الوظيفية في الكتابة باللغة العربية، فضلاً عن الضعف اللغوي في القراءة باللغة الإنجليزية، وافتقاد مهارة استخدام الإنترنت وبرامج الإحصاء التربوي، وفهم النتائج الإحصائية وتفسيرها"<sup>(٢١٥)</sup>. وهذا يُشير إلى وجود ضعف في تأهيل الباحثين، سواء في التخصص العلمي، أو في امتلاك مهارات البحث العلمي.

"وتشير نتائج بعض الدراسات إلى افتقار البحث التربوي في كثير من البلدان العربية إلى مقومات مهمة وأساسية، لعل من أهمها وجود خريطة بحثية توجه الباحثين عند اختيار موضوعات الرسائل التربوية، بما يمكنهم التغلب على بعض المشكلات القائمة والمتمثلة في تكرار كثير من موضوعات هذه البحوث حتى في المجال الواحد وفي القسم الواحد"<sup>(٢١٦)</sup>.

ولعل عدم وجود خارطة لتوجيه الباحثين يُعد عائقاً مهماً من عوائق بحوث التربية الإسلامية، فوجود خارطة لتوجيه الباحثين يساهم في توجيه بحوث التربية الإسلامية نحو المجالات الأكثر إلحاحاً وحاجة، كما يمنع تكرار الموضوعات البحثية، ويساهم كذلك في توفير الجهد والوقت والمال، بالإضافة إلى الفائدة المباشرة من نتائج تلك البحوث كونها انطلقت من الحاجة الملحة لها.

الكتابة المنهجية أمر لا غنى عنه في نجاح البحوث في كل الميادين، وبه يستطيع الباحث أن يوجّه نفسه بنفسه، وبه يستطيع تقييم بحثه وذاته. والمعايير المنهجية تختلف من مؤسسة إلى أخرى، وإذا طلب منه بحث من أية مؤسسة ينبغي أن يطلب معايير البحث العلمي أولاً، قبل كتابة البحث وكذلك إذا طلب منه تقييم بحث من أية مؤسسة ينبغي أن يطلب منها معاييرها؛ ليكون البحث سليماً<sup>(٢١٧)</sup>.

وإذا كانت الأبحاث العلمية والتربوية بصفة عامة، والتي تتلاءم مع متطلبات المستقبل على وجه الخصوص، تمثل أحد معايير ترتيب وتصنيف وتقييم جودة الجامعات واعتمادها، فإن ذلك يفرض على البحث التربوي أن يقدم توجهات

(٢١٥) الجرساني، وائل محمد سعد، إعداد خريطة للبحث التربوي لمواجهة بعض مشكلات الواقع التعليمي بمحافظة الدهليّة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠٠٩م، ص ١٤٧-١٤٨.

(٢١٦) فرج، والكاف، مرجع سابق، ص ٤٧٩.

(٢١٧) يالجن، مقداد، توجيه الباحثين والمشرفين والإدارات البحثية إلى سبل النهوض بالبحوث العلمية، الرياض: عالم الكتب، ١٤٢٢هـ، ص ٧٦.



بحثية جديدة بل والاهتمام بالأبحاث ذات الصلة باحتياجات المجتمع الحالية والمستقبلية، والعمل على رسم الخطط البحثية المستقبلية لكافة المجالات التربوية، وأن يتجه إلى دراسة المشكلات الحالية والمستقبلية مثل: مشكلات الغزو الثقافي، التطرف، انتشار الجريمة وشيوعها، البطالة بأنواعها المختلفة، مواجهة الفجوة الرقمية، قضايا التعليم المختلفة.... إلخ وغيرها من المشكلات التي لها تأثير كبير على الأنظمة التربوية والمجتمع<sup>(٢١٨)</sup>. ويستلزم هذا الأمر زيادة جهود الجامعات تجاه وظيفتها الثالثة، وأن تكون على اتصال مستمر بالمجتمع، والعمل على التجديد في البحوث بما يتوافق مع احتياجات المجتمع.

"كما يُلاحظ أنّ مضامين البحوث والرسائل تفتقد المعالجة العصرية والمنهجية لمشكلات المسلمين العاجلة إلا في بعض الرسائل، ولا تتناول طموحاتهم ووسائل إنقاذهم والوصول بهم إلى أهدافهم، بل لا تعالج في أغلبها المشكلات التربوية والاجتماعية والسياسية التي يعاني المسلمون من افتقاد الرؤية الصحيحة لحلولها، وتعاني الأجيال الناشئة من انعدام الرؤية الإسلامية الواضحة لكثير من مشكلات الحضارة التي يعيشونها، والحياة التي يمارسونها"<sup>(٢١٩)</sup>.

وعلى الباحث التربوي أن يراعي الأولويات في بحثه، من حيث اختيار عنوان البحث، فيرجح الموضوعات التي تعالج القضايا التي تنعكس نتائجها على مصلحة المجتمع والأمة، كما أنّ للمشرف له دور مهم في إنجاز البحث؛ لأن الباحث بحاجة إلى التوجيه والتصويب، سواء كان ذلك في موضوع البحث، أو في معايير البحث العلمي ومهاراته.

ومن خلال استعراض ما سبق يمكن القول: أبرز المعوقات الأكاديمية التي تعيق إسهام البحوث التربوية في تحقيق التنمية المستدامة ما يلي: -

- ❖ ضعف تأهيل الباحثين سواءً كان هذا الضعف في التخصص، أو في مهارات البحث العلمي.
  - ❖ ضعف التجديد والابتكار في البحوث التربوية.
  - ❖ قلة الأبحاث ذات الصلة المباشرة بالواقع المعاصر للمجتمع، والمتجددة مع قضاياها.
  - ❖ كثير من البحوث والرسائل تفتقد المعالجة العصرية لمشكلات المجتمع، إضافة إلى ضعف مراعاة الأولويات في اختيار موضوعات البحث.
  - ❖ عدم توفر المكتبات والوسائل المساعدة للباحثين بشكل كافٍ، إضافة إلى عدم توجيه الباحثين نحو البحوث المرتبطة بقضايا المجتمع المعاصرة.
  - ❖ زيادة أعباء المشرفين والتي ربما يكون لها انعكاس سلبي على متابعة الباحثين وتوجيههم.
- ثانياً: معوقات إدارية**

الإدارة بصفة عامة من أهم مقومات النجاح لأي عمل، إذ لا يمكن لأي عمل أن يؤتي ثماره بالشكل الصحيح ما لم تكن هناك إدارة سليمة. وتتعدد مجالات الإدارة؛ فهناك إدارة للموارد البشرية، وإدارة للموارد الاقتصادية، وإدارة للمؤسسات التربوية والتعليمية وغيرها من المجالات.

ويُعد التخطيط من أهم وظائف القيادة الإدارية، بل هو أول المراحل الإدارية لأي عمل عام. وهو يؤثر بالتالي على

(٢١٨) الهذلي، مرجع سابق، ص ٦.

(٢١٩) محجوب، مرجع سابق، ص ص ١٢٦-١٢٧.



كل عناصر الإدارة الأخرى من تنفيذ للخطة ومراقبة لها لتصل إلى أهدافها المرسومة(٢٢٠).

إنّ تطور الدول يكون من خلال تطوير الإدارة وتطوير نماذجها وثقافتها، كما أن تقدم الأمم يمثل انعكاساً لنمط إدارة مواردها المالية والبشرية، وتعتبر الموارد البشرية أهم عنصر فاعل لضمان التنمية والنمو(٢٢١).

"ولكن لا تزال الدول العربية أو بعض الإدارات فيها لا تعي قيمة البحث العلمي، وبالتالي لا تعمل جاهدة على تمكين البحث العلمي وتيسير أموره، فهي ترى أنه ترف فكري أو علمي وليس هناك داعٍ لإضاعة المال والوقت على البحوث العلمية"(٢٢٢)، الأمر الذي يؤكد على الدور المهم للجانب الإداري في الاستفادة من بحوث التربية الإسلامية، وتسويق نتائجها.

كما أنّ البحث العلمي في العالم العربي؛ يعاني من غياب أهداف استراتيجية، واستراتيجيات، وبرامج، وخطط واضحة ومحددة، تحدد بدقة هدفه، ودوره، وعلاقته بباقي النشاطات والفعاليات في الدولة، ناهيك عن دوره في التنمية والإسهام في حل مشاكل المجتمع، ويشخص مجموعة من الباحثين هذه المعضلة بقولهم: "إن معظم الدول العربية تفتقر إلى سياسات واضحة للبحث العلمي، والتي تتضمن تحديد الأهداف والأولويات والمراكز البحثية اللازمة، وتوفير الإمكانيات المادية الضرورية"(٢٢٣).

والمعوقات الإدارية تتعدد، فهناك معوقات داخل الجامعة الواحدة، ومعوقات على مستوى الجامعات فيما بينها، ومعوقات بين الجامعة ومؤسسات المجتمع الأخرى سواءً كانت هذه المعوقات في إدارة البحوث أو في التعامل مع مؤسسات المجتمع الأخرى.

"تم غالبية البحوث في البلدان العربية دون وجود سياسات بحثية واضحة المعالم وفق استراتيجية محددة، لذلك تنشط البحوث الفردية والبعيدة كل البعد عن مشكلات المجتمع وحاجاته"(٢٢٤)، مما يُحدث هدرًا في الوقت والمال، وتشتيتًا لجهد الباحث، إضافة إلى محدودية الفائدة التي تعود على المجتمع من هذا البحث؛ فالعمل المؤسسي المبني على رؤية مُنظمة أنفع - بلا شك - من الجهود الفردية التي لا تُبنى على البحوث السابقة، ولا تنطلق من احتياجات المُلحة.

"كما تشير بعض الدراسات إلى افتقار البحث التربوي في كثير من البلدان العربية إلى مقومات مهمة وأساسية، لعل من أهمها وجود خريطة بحثية توجه الباحثين عند اختيار موضوعات الرسائل التربوية، بما يمكنهم من التغلب على بعض

(٢٢٠) أبو سن، أحمد إبراهيم، الإدارة في الإسلام، ط٧، الرياض: دار الخريجي، ١٤٢٧هـ، ص ٦٧.

(٢٢١) صالح، مرجع سابق، ص ٦٤.

(٢٢٢) المرجع السابق، ص ٦٤.

(٢٢٣) المرجع السابق، ص ٦٣.

(٢٢٤) الخليلي، خليل يوسف، التحديات التي تواجه البحث التربوي في الوطن العربي، مؤتمر: البحث التربوي في الوطن العربي: رؤى مستقبلية، مج ٢، جامعة الفيوم: كلية التربية، (إبريل-٢٠١٠م)، ص ٤١٤.





المشكلات القائمة والمتمثلة في تكرار كثير من موضوعات هذه البحوث حتى في المجال الواحد وفي القسم الواحد<sup>(٢٢٥)</sup>. من الوظائف الأساسية للجامعات؛ المشاركة في خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية والتربوية بالبحوث النظرية والتجريبية التي تحقق طموحات الإنسان المسلم وتطلعاته في ربط حياته بدينه وقيمه وثقافته، ولتحقيق ذلك لا بد من تكاتف الجامعات الإسلامية في التنسيق والتبادل للبحوث؛ لتكون البحوث متكاملة ومكملة لبعضها، ولتكون الجهود منصبة على الجديد من البحث في المجالات التي تكون حاجة المسلمين إليها أشد، خاصة وأن انتشار الآلة وظهور التكنولوجيا قد أديا إلى تغييرات كثيرة في الحياة جعلت الحاجة ماسة إلى الطاقات العلمية المدربة في مجال البحث العلمي<sup>(٢٢٦)</sup>.

إن التعامل مع الآلات الحديثة، ووضع قواعد بيانات تربط بين الجامعات ومراكز البحوث المختلفة؛ يسهم في توفير الكثير الوقت والمال والجهد، ويجعل البحوث العلمية أكثر نفعاً، وبحوث التربية الإسلامية بشكل خاص؛ من خلال منع تكرار العناوين البحثية، وبناء التراكم المعرفي لهذه البحوث؛ بحيث تُبنى البحوث الحديثة على توصيات البحوث السابقة؛ الأمر الذي يعود بفائدة أكثر على المكتبة التربوية الإسلامية، وعلى واقع المجتمع المعاصر.

ومن المعوقات التي يعاني منها البحث العلمي في الوطن العربي: غياب سياسات واستراتيجيات واضحة وخطط مستقبلية للبحث العلمي تحدد الأهداف والأولويات، وعدم استفادة المجتمع من الأبحاث العلمية<sup>(٢٢٧)</sup>. "كما أشارت بعض الدراسات إلى أن البحث العلمي في غالبية العربية يفتقر إلى الإحصاءات والمعلومات الدقيقة في كافة الميادين البحثية"<sup>(٢٢٨)</sup>.

ومن أهم المشكلات التي يواجهها البحث العلمي في الوطن العربي والتي تحول دون الاستفادة من نتائجه؛ عدم وجود دراسات مسحية للحاجات والمشكلات البحثية، مما يعني غياب الرؤية لمؤسسات التعليم العالي عن واقع المجال التربوي وحاجاته، ووضع سياسات بحثية لتوجيه بحوث الباحثين<sup>(٢٢٩)</sup>.

إن أكبر مشكلة تواجهها الدراسات العليا في الجامعات الإسلامية هي تقليدية الإدارة وعدم قدرتها على تقديم الجديد أو التجاوب معه، فإدارة التعليم العالي تتطلب أناساً مدربين أعدوا إعداداً جيداً طويلاً، وتتوفر فيهم القدرة على مسايرة التطور العلمي كيفاً وكمياً، وممارسته تحليلاً ودراسة وتقويماً، ومعايشته ومعاناته أزماناً، والإدارة التقليدية عاجزة عن الارتفاع

(٢٢٥) فرج، والكاف، مرجع سابق، ص ٤٧٩.

(٢٢٦) محبوب، مرجع سابق، ص ١٥٤.

(٢٢٧) أبو عربي، سلطان، البحث العلمي في الوطن العربي: واقع وتطلعات، المؤتمر العربي الثالث، المنظمة العربية للتنمية الإدارية: شرم الشيخ، يناير-٢٠١٠م، ص ص ٣٥-٣٨.

(٢٢٨) شعث، هالة، إشكالية البحث العلمي بالجامعات العربية، المؤتمر الدولي التاسع "ترقية البحث العلمي"، الجزائر، ١٨-١٩، أغسطس، ٢٠١٥م، ص ٣٥.

(٢٢٩) الحريري، رافده، والوادي، حسن، وعبدالحميد، فاتن، أساسيات ومهارات البحث التربوي والإجرائي، عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، ٢٠١٧م، ص ٦٠.



بمستوى المناهج والبحوث بحيث تجتذب إليها أفضل العناصر وأندر المواهب التي تتجه إلى الجامعات التي تعرف قيمة البحث في حياة الأمة ومسؤولية الجامعة، الأمر الذي يحرم الجامعات الإسلامية من العناصر الممتازة ويجعلها متخلفة أزماناً طويلة في ميادين البحوث الجادة، والأعمال النافعة<sup>(٢٣٠)</sup>.

ومن المعوقات الإدارية ملاحظة أن ما يُنجز من بحوث ودراسات في كثير من البلدان العربية يواجه ندرة في نشر نتائجه، ومن ثم تبقى نتائج هذا الجهد البحثي متاحة في نطاق ضيق لا يتعدى الجامعة أو الكلية التي ينجز فيها في كثير من الأحيان<sup>(٢٣١)</sup>، مما يُشير إلى قصور في الجانب الإداري يشمل ضعف التواصل بين الجامعة ومؤسسات المجتمع الأخرى، وضعف تسويق البحوث بشكل أفضل؛ مما يؤدي إلى ضعف ثقة مؤسسات المجتمع في نتائجها.

والملاحظ أيضاً أنّ الجامعة لم تبين علاقة تفاعلية قوية مع مجتمعها، ويظهر ذلك جلياً من خلال ضعف إسهام الجامعة في توثيق علاقتها بالمجتمع في المجالات المختلفة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وبيئياً؛ هذا من جهة، ومن جهة أخرى؛ قلة دعم المجتمع لجهود التطوير في الجامعة بالإضافة إلى انخفاض درجة فاعلية التعاون الوثيق والشراكة بين الجامعة والمؤسسات المجتمعية الأخرى، وضعف قدرتها على أداء المهمات التطويرية المطلوبة منها في المشاريع المقدمة، كما يلاحظ غياب المبادرات الهادفة لتفعيل دور الجامعة في إحداث التطوير المجتمعي؛ لذا فإن العلاقة التشاركية بين الجامعة والمجتمع لا بد أن تكون قائمة على التنسيق والتعاون...<sup>(٢٣٢)</sup>.

وذكر يالجن<sup>(٢٣٣)</sup>: أنّ من المعوقات التي يعاني منها البحث العلمي – والتي يمكن أن تُصنف ضمن المعوقات الإدارية- عدم وجود تخطيط شامل للبحوث على مستوى الجامعات ومراكز البحث العلمي حتى على مستوى دولة واحدة، وكذلك عدم تحديد الأولويات على حسب الحاجات إلى البحوث، بالإضافة إلى ضعف المكتبات الجامعية والمراكز البحثية، وقلة المساعدين الفنيين في مراكز البحوث والجامعات.

وبعد التعرف على أهمية إدارة البحوث العلمية، واستعراض بعض معوقاتها، يمكن أن نلخص أهم المعوقات الإدارية التي تعيق إسهام البحوث التربوية في تحقيق التنمية المستدامة فيما يلي: -

- ❖ تقليدية الإدارة وضعف الابتكار في الإدارة، بالإضافة إلى ضعف التنسيق والتعاون بين الجامعات.
- ❖ تكرار البحوث؛ بسبب ضعف الفهرسة الدقيقة للبحوث والتي ربما تُعد نتيجة قصور في الجانب الإداري.
- ❖ ضعف توفير المراجع العلمية للباحثين، وقلة الوسائل التي تساهم في التيسير على الباحثين، وقلة التسهيلات المُقدمة للباحثين بصفة عامة، والباحثين في مجال التربية الإسلامية بصفة خاصة، كما أن وجود بيئة البحث العلمي المناسبة لا زال دون المأمول.
- ❖ الفجوة بين الجامعات ومؤسسات المجتمع الأخرى، وضعف التنسيق والتعاون بين الجامعات ومؤسسات المجتمع

(٢٣٠) محجوب، مرجع سابق، ص ١٥١.

(٢٣١) كلاع، شريفة، البحث العلمي في العلوم الإنسانية بدول المغرب العربي "واقع ومسارات"، المؤتمر السنوي "المفاهيم في العلوم الإنسانية" المغرب، المجلد (٢)، فبراير - ٢٠١٨م، ص ١٨.

(٢٣٢) العامري، محمد عمر، الرؤى المستقبلية لتمكين العلاقة بين الجامعة والمجتمع، مجلة جامعة الزيتونة، عدد ٨، ٢٠١٣م، ص ٢٧٨.

(٢٣٣) يالجن، مرجع سابق، ص ١٣٥.



- الأخرى، بل بين الجامعة والمجتمع بشكل عام.
- ❖ عدم وجود قنوات تواصل مباشرة مع المجتمع يتم من خلالها التعرف على احتياجات المجتمع، وتنقيف المجتمع بدور الجامعة تجاهه.
  - ❖ ضعف اعتماد المؤسسات الأخرى على نتائج البحوث العلمية بما فيها البحوث التربوية، في معالجة قضايا المجتمع؛ والذي ربما من أهم أسبابه ضعف تسويق البحوث التربوية.

### ثالثاً: معوقات اقتصادية:

للاقتصاد أهمية كبرى في حياة الفرد والمجتمع، وله أهمية أيضاً في استقرار المجتمعات ونهضة الأمم وتطورها، إذ لا يمكن تصوّر نهضة وحضارة مع ضعف في الجانب الاقتصادي، ولا تتحقق تنمية حقيقية إلا مع توفر نظام اقتصادي له مبادئ وأهدافه وأساليبه الواضحة. لذلك فإن للاقتصاد أهمية بالغة في مجال البحث العلمي، وذلك من خلال دعمه، وتوفير الوسائل المساعدة في البحث العلمي، وفي تسويق نتائج البحوث العلمية، والمساهمة في توظيفها في خدمة المجتمع وغير ذلك.

"لا يمكن لأي عملية تنمية اقتصادية أن تتم إلا إذا توفر لها الإنسان الصالح الذي ينهض بها والمجتمع الخير الذي يحتضنها، والمال الذي يبني به المصانع وتشاد به الصروح الاقتصادية، وأداة الإنتاج المتطورة التي تنتج الإنتاج الجيد والغزير بتكاليف منخفضة، والتخطيط السليم، والأسواق التي تُصرّف فيها المنتجات التي تتمخض عنها التنمية"<sup>(٢٣٤)</sup>.

كما أنّ مشكلة التنمية الاقتصادية لا يمكن علاجها من زاوية اقتصادية بحتة، إذ إنّ الحل الإسلامي للمشكلة يتناولها من جميع جوانب الحياة، إذ لا بد من تنمية الموارد البشرية واستغلالها الاستغلال الأمثل ومن ثم توظيفها التوظيف الصحيح. ويتطلب ذلك تنمية في العقلية والطريقة التي يفكر بها الناس، ولا يتم ذلك إلا بإصلاح جذري لنظام التعليم المطبق حالياً في العالم الإسلامي؛ لكي يحرك في نفوس المسلمين عنصر الإبداع والابتكار، ويتطلب ذلك صياغة فلسفة تعليمية تربوية تتسجم مع المفاهيم الإسلامية<sup>(٢٣٥)</sup>.

العلاقة بين الاقتصاد ونظام التعليم علاقة تبادلية حيث يتأثر كلاهما بالآخر، فالدول الغنية ذات الاقتصاد القوي تكون أنظمتها التعليمية قوية تبعاً لذلك، ويظهر هذا في نوع الخدمات التعليمية وتوفر الأجهزة التعليمية والأدوات والمباني، وارتفاع مستوى التأهيل والتدريب للمعلمين، أما الدول الفقيرة ذات الاقتصاد الضعيف فإن أنظمتها التعليمية تكون ضعيفة وخدماتها كذلك، وعموماً فإن أثر الاقتصاد على التعليم يظهر في كل جوانبه؛ مدخلاته، عملياته، مخرجاته...<sup>(٢٣٦)</sup>.

ومؤسسات التعليم العالي مؤسسات للتنمية الاجتماعية متعددة الأغراض، فهي تسهم بأبحاثها في حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، وتحمل لواء الحركة الفكرية المتجددة بالإضافة إلى كونها المصنع الذي يعد الطاقات

(٢٣٤) قلعه جي، محمد رواس، مباحث في الاقتصاد الإسلامي من أصوله الفقهية، بيروت: دار النفائس، ١٤٢٦هـ، ص ١٥٥.

(٢٣٥) الخطيب، محمد بن إبراهيم، مبادئ الاقتصاد الإسلامي، (د. ن.): دار المؤيد ١٤٢٤هـ، ١٧١.

(٢٣٦) الغامدي، حمدان بن أحمد، وعبد الجواد، نور الدين محمد، نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، ط ٢، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٦هـ، ص ٣٩.



البشرية من شباب الأمة رجالاً ونساءً ويؤهلهم لخدمة المجتمع والنهوض به<sup>(٢٣٧)</sup>.

والمتمأمل في واقع البحث العلمي في العالم العربي يلاحظ أنّ هناك ضعفاً في تمويله؛ مقارنةً بالدول الصناعية المتقدمة، وقد أشارت كثير من الدراسات إلى ذلك؛ حيث أدى ضعف التمويل إلى ضعف إسهام البحث العلمي في تنمية المجتمعات العربية، الأمر الذي أثار سلباً في تقدم العالم العربي ونهضته.

"أنفق العالم على البحث العلمي في عام ١٩٩٠م حوالي (٤٥٠) مليار دولار، كان إسهام الدول الصناعية المتقدمة حوالي (٧٥%)، حيث ساهمت أمريكا بحوالي (٤٨%)، والمجموعة الأوربية (٢٧%)، واليابان (١٨%)، أما نسبة الدول العربية فقد كانت حوالي (٤%) من الإجمالي، حيث بلغ متوسط إنفاق الدول العربية حوالي (٠,٥%) من إجمالي الدخل القومي مقابل (٢,٥٢%) للدول المتقدمة، كما بلغ عدد العلماء العاملين في مجال البحث العلمي في الدول العربية حوالي (٣١٨) لكل مليون نسمة مقابل (٣٦٠٠) لكل مليون نسمة في الدول المتقدمة، كما بلغ مقدار ما أنفقته إسرائيل على البحث العلمي حوالي (٢,٥%) من إجمالي دخلها القومي، وهو أمر يفوق ما تنفقه الدول العربية في هذا المجال"<sup>(٢٣٨)</sup>، وهذه الأرقام تشير إلى وجود معوقات اقتصادية، ربما تكون هي أكثر ما يعيق البحث العلمي بصفة عامة، والبحث التربوي بصفة خاصة.

لذلك فإنّ البحث العلمي في العالم العربي يعاني من ضعف مشاركة القطاع الخاص في تمويله، والاعتماد في ذلك على ميزانية الدولة على خلاف ما هو سائد في الدول المتقدمة، لأن ضعف التمويل المالي للبحث العلمي؛ لا شك أن له انعكاسات سلبية تتمثل في عدم توفر المعدات اللازمة للبحث العلمي، وضعف الحوافز الممنوحة للباحثين، وقلة أو ضعف الإنتاج العلمي<sup>(٢٣٩)</sup>. ويمكن أن يُعزى ضعف مشاركة القطاع في تمويل البحث العلمي إلى ضعف ثقة القطاع الخاص في نتائج البحوث العلمية؛ والذي ربما يكون أهم أسبابه عدم وجود قنوات كافية للتواصل بين القطاع الخاص ومراكز البحوث العلمية.

والناظر في واقع البحث العلمي ومؤسساته في العالم العربي يتبين له مدى الفجوة الواسعة بينه وبين مستوى البحث الأكاديمي العالمي، فالأقطار العربية تفتقر إلى سياسة علمية محددة المعالم والأهداف والوسائل، وليس لديها سياسة بخصوص البحث العلمي، بالإضافة إلى أنها لا تملك مراكز للتنسيق بين المؤسسات الحكومية والمنشآت البحثية، فضلاً عن أنها تفتقد وجود صناديق مختصة بتمويل الأبحاث وتطويرها...<sup>(٢٤٠)</sup>.

وقد أشارت العديد من الدراسات أن نسبة الإنفاق على البحوث العلمية في الوطن العربي؛ أقل بكثير من المستوى المطلوب الذي تنفقه الدول المتقدمة، كما تؤكد الدراسات أنّ هناك الكثير من العوائق التي تقف في تعزيز مخصصات

(٢٣٧) المرجع السابق، ص ٢٤٣.

(٢٣٨) باصرة، صالح، صناديق وقنوات دعم البحث العلمي وأثرها على مشاريع البحث العلمي على المستويين القطري والقومي، مؤتمر اجتماع الخبراء لدراسة سبل النهوض بتجربة البحث العلمي، طرابلس، ١٩٩٨م.

(٢٣٩) صالح، مرجع سابق، ص ٦٤.

(٢٤٠) العلياني، والغانم، مرجع سابق، ص ٦٣-٦٤.



البحوث العلمية والتي تحتاج إلى سن التشريعات والقوانين، وبث الوعي الإعلامي، وتنوع مصادر التمويل من النظرة التقليدية إلى النظرة الحديثة<sup>(٢٤١)</sup>.

كما أنّ للقطاع الخاص دور مهم في تمويل البحث العلمي؛ ولكن هناك العديد من المعوقات تواجه التعاون بين الجامعات والقطاع الخاص من أبرزها ما يلي<sup>(٢٤٢)</sup>:

- ضعف الإعلام عن الخدمات الاستشارية أو برامج البحوث التي تقدمها الجامعات.
- ضعف رغبة المؤسسات الإنتاجية في المشاركة في دفع تكاليف المشروعات البحثية.
- ضعف ثقة القطاعات الإنتاجية في الأبحاث والدراسات العليا وعدم اقتناعها بما تقدمه.
- ضعف الثقة في الإمكانيات والخبرات الوطنية، ومن ثم اللجوء إلى التعاقد مع المؤسسات البحثية الأجنبية.
- اكتفاء بعض المؤسسات الإنتاجية بما لديها من خبراء وفنيين لحل مشكلاتها.
- انشغال الجامعات بالتدريس والبحوث الأكاديمية.
- عدم اهتمام أعضاء هيئة التدريس بإجراء بحوث تطبيقية محلية.
- وجود التطور السريع لبعض القطاعات الإنتاجية والذي يفوق مستوى مساهمة الجامعة.
- عدم ارتباط المناهج التعليمية والتدريبية بالواقع الحالي للقطاعات الإنتاجية.
- وبعد بيان أهمية الاقتصاد في نجاح النظام التربوي، والعلاقة الوثيقة بينه وبين البحث العلمي، وأهميته في توظيف نتائج البحوث العلمية، ومعرفة واقع العلاقة بين الاقتصاد والبحث العلمي؛ يمكن القول: بأن أبرز المعوقات الاقتصادية التي تحد من توظيف البحوث التربوية في تحقيق التنمية المستدامة ما يأتي: -
- ضعف الشراكة بين الجامعات الذي كانت من نتائجه ضعف مساهمة القطاع الخاص في تمويل البحوث التربوية
- قلة الاعتمادات المالية المخصصة للبحث العلمي بصفة عامة، والبحوث التربوية بصفة خاصة.
- ضعف الإمكانيات المالية للبحوث التربوية، سواء ما يتعلق بتكاليف إجراء البحوث، أو ما يتعلق بتوظيف نتائجها في خدمة المجتمع.
- ضعف تسويق نتائج البحوث التربوية التي تقدمها الجامعات؛ والذي قد يكون نتيجة لضعف التواصل بين الجامعات والمؤسسات الإنتاجية.
- ضعف رغبة المؤسسات الإنتاجية في المشاركة في دفع تكاليف المشروعات البحثية في مجال البحوث التربوية
- عدم وجود استثمارات اقتصادية يخصص ريعها لدعم البحوث التربوية.
- ضعف ثقة القطاعات الإنتاجية في بحوث التربوية؛ الأمر الذي أدى إلى ضعف رغبة تلك القطاعات في الاستفادة من نتائج البحوث التربوية.

رابعاً: معوقات اجتماعية:

العلاقة بين المجتمع والتربية علاقة وثيقة، فإن نجاح أي مجتمع مرهون بنجاح نظامه التربوي، والعكس صحيح، لذلك فإن معرفة خصائص المجتمع، ومعرفة عاداته وتقاليده؛ أمر ضرورة في بناء نظامه التربوي. فإذا كان النظام التربوي سبباً في تقدم المجتمع أو تخلفه؛ فإن تقاليد وعادات المجتمع تؤثر على نظامه التربوي.

(٢٤١) المرجع السابق، ص ٢٤١.

(٢٤٢) القحطاني، مرجع سابق، ص ١١٠.



"يُعد النظام التربوي في أي مجتمع هو المسؤول من الدرجة الأولى عن نوعية تفكير الأجيال التي يصنعها ويشكلها. ذلك أن نوعية تفكير الأجيال وأساليب تفكيرهم إزاء تطور الأوضاع أو إزاء مواجهة المشكلات وإيجاد حلولها؛ علامة بارزة على نوعية نظامهم التربوي، فالعلاقة بينها تكاد تكون مطردة"<sup>(٢٤٣)</sup>. وهذا يؤكد أنّ النظام التربوي والمجتمع يؤثر كل منهما على الآخر، ويتأثر به.

كما أنّ تحقيق رغبة أي مجتمع في أن يكون مجتمعاً حضارياً وعصرياً تتوقف بالدرجة الأساس على تنمية موارده البشرية، وأن مرحلة التعليم الجامعي داخل النظام التعليمي يمكن أن تساهم وبشكل فعال في هذه العملية، وذلك في ضوء ما تملكه مؤسسات التعليم العالي من قوى بشرية متطورة وإمكانات مادية كبيرة، وفي ضوء الدور المحتمل الذي تلعبه مستقبلاً مخرجات التعليم الجامعي في عملية التنمية، والبناء الاقتصادي والاجتماعي وحفظ التراث الثقافي<sup>(٢٤٤)</sup>.

ويمكن القول: إنّ التنمية البشرية، والاستثمار فيها؛ أنجح استثمار وأنفعه في تحقيق التنمية الشاملة؛ من خلال إعداد الكوادر الوطنية المنتجة وتدريبها وتأهيلها، فيتحول المجتمع إلى مجتمع منتج، قادر على مواجهة التحديات والتعامل مع المستجدات والتغيرات.

تمثل الوظيفة المجتمعية للجامعات المعاصرة العامل الأساس والفاعل الذي يمكن الجامعات من مواجهة تحدياتها المعاصرة، وذلك على أساس أن هذه الجامعات لم تعد منعزلة عن مجتمعاتها، بل تتولى مهمة جليلة تعبر عن مسؤوليتها الاجتماعية، بالإضافة إلى أنها تستثمر وظائفها (التعليم-البحث العلمي-خدمة المجتمع) لتحقيق مستقبل أفضل لمجتمعاتها، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال إدراكها لمجتمعية المعرفة ومواجهة التحديات المعاصرة<sup>(٢٤٥)</sup>. الأمر الذي يتطلب من الجامعة التطوير المستمر لبرامجها، والتدريب المتجدد لكوادرها، وتعزيز علاقتها بالمجتمع.

ومما يسهم في تحقيق التكامل بين الجامعات ومؤسسات المجتمع الأخرى؛ توثيق العلاقة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع، وزيادة قنوات التواصل، وتسويق الجامعة لخدماتها التي يمكن أن تقدمها للمجتمع، سواء عن طريق البحوث العلمية، أو عن طريق عقد الندوات والورش التدريبية.

لم يعد مفهوم التعليم هو فهم الماضي وتحليل الحاضر فحسب؛ ولكن أيضاً توقع سرعة اتجاه التغيير والقدرة على عمل افتراضات احتمالية عن المستقبل ولكي يحدث ذلك فإن على الإنسان المتعلم أن يكون لديه رؤية عن الصور المختلفة للمستقبل بما يحمله من مشاكل وتحديات وصور النظام الاجتماعي والاقتصادي المناسبة لمواجهته، وعلى التربية تقع مسؤولية تعليم الطلاب كيف يفكرون وكيف يتأملون وكيف يتصورون وكيف ينمون قدرة التكيف مع التغيير وكيف يؤثرون في اتجاهات التغيير<sup>(٢٤٦)</sup>.

(٢٤٣) يالجن، مقداد، العوامل الفعالة في النظم التربوية، الرياض: دار عالم الكتب، ١٤١٥هـ، ص ١٤-١٥.

(٢٤٤) السلمي، سعود حميد عشاوي، دور الجامعات السعودية في تنمية المسؤولية الاجتماعية على ضوء التحديات المعاصرة (تصور مقترح)، رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية: المملكة العربية السعودية، ١٤٣٤هـ، ص ٧٢-٧٣.

(٢٤٥) المرجع السابق، ص ١٢٧.

(٢٤٦) المرجع السابق، ص ١٤٤.



وهذا يؤكد على أهمية أن يكون للدراسات المستقبلية نصيب من بحوث التربوية، بحيث تخصص بحوث تستشرف المستقبل، وتقترح خططاً للتعامل معه، وتنتشر الوعي بين أفراد المجتمع، وتوجههم إلى كيفية مواجهة التحديات المستقبلية. ويكتسب البحث العلمي أهمية كبيرة في ظل الدور الذي يسهم به العلم في سياق تشكيل مجالات الحياة المعاصرة واتجاهاتها، فأصبحت التحولات المتسارعة والاكتشافات والابتكارات العلمية والثورات المعرفية والتقنية المتلاحقة في مقدمة قوى الدفع تجاه إعادة النظر في بنية المجتمع البشري المعاصر، سعياً وراء حضارة بشرية متميزة شكلاً ومضموناً عن الواقع الصعب الذي يعيشه الأفراد في كثير من دول العالم<sup>(٢٤٧)</sup>.

"يعاني الباحثون التربويون العرب من ضعف انتشار ثقافة البحث العلمي، وتقدير دوره في تطوير الدولة وتقدمها، إذ تُتخذ القرارات التطويرية في المجتمع دون الاستئارة بالبحث العلمي أو دون الاستفادة من نتائجه. وفي الغالب تكون هذه القرارات التطويرية إما استنساخاً لتجربة ثبت نجاحها في إحدى البلدان الغربية، أو اجتهادات من صانع القرار نفسه"<sup>(٢٤٨)</sup>.

ومن المعوقات الاجتماعية عدم وجود التقدير اللازم من المجتمع للبحث العلمي، وضعف الارتباط بين البحث العلمي ومؤسسات المجتمع، مما يعيق استفادة المجتمع من البحوث العلمية بصفة عامة، والبحوث التربوية بصفة خاصة.

وهناك كثير من العادات والتقاليد السيئة التي تنتشر لدى كثير من أبناء المجتمع العربي، والتي تتعارض أصلاً مع متطلبات عملية التنمية وحقيقة أهدافها وضروريتها، وخطورة هذه العادات والتقاليد لا تكمن في ممارستها بقدر ما تكمن في أنها تفرض على الأفراد أنماطاً معينة من السلوك السلبي المضاد لعمليات التنمية، فمظاهر الانعزال عن تيار الحياة الاجتماعية القائم في المجتمع مع استنزاف الوقت فيما لا يفيد، وضياع قيمة الوقت بدون فائدة، وانتشار العادات الاستهلاكية أكثر من العادات الإنتاجية المثمرة؛ تعتبر كلها عادات من العادات السيئة والسلبية، وتعمل كعوامل هدم للتنمية ولمتطلباتها<sup>(٢٤٩)</sup>.

ومن المعوقات الاجتماعية التي تؤثر على الاستفادة من البحوث العلمية وتقلل من أهميتها؛ نقشي آليات اجتماعية بديلة لحل المشكلات المجتمعية مثل: المحسوبية والمحابة، تسود انطباعات غير صحيحة عن عدم جدوى المعرفة في حل مشكلات النشاط الاجتماعي والاقتصادي والسياسي<sup>(٢٥٠)</sup>. وهذه ظواهر سلبية تُعَدِّي عادات اجتماعية غير جيدة، مثل: التقليل من شأن وقدرة البحث العلمي في التغلب على مشكلات المجتمع، وعدم تحقيق تكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع. ومن خلال استعراض ما سبق يمكن القول: إن أبرز المعوقات الاجتماعية التي تقف أمام اسهام البحوث التربوية في

(٢٤٧) عبد المعطي، حسين أحمد، استراتيجية مقترحة لتطوير الإنتاجية العلمية البحثية، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، ٣(٣١)، ٢٠١٥م، ص ٢.

(٢٤٨) الخليلي، مرجع سابق، ص ٤١٤.

(٢٤٩) فودة، زكريا محمد، المعوقات الاجتماعية للتنمية في المجتمع العربي المعاصر، مجلة البحوث والدراسات العربية، ١٣(١٤)، ١٩٨٧م، ص ١٩٦.

(٢٥٠) صالح، مرجع سابق، ص ٦٩.



تحقيق التنمية المستدامة ما يلي: -

- ضعف تقدير ومكانة البحث العلمي لدى أفراد المجتمع، الأمر الذي يؤدي إلى ضعف الثقة في نتائجه.
  - وجود بعض العادات والتقاليد الخاطئة والتي تتعارض مع مفهوم البحث العلمي.
  - ضعف التواصل والتعاون بين مؤسسات المجتمع - بما فيها مؤسسات القطاع الخاص - وبين الجامعات ممثلة في مراكز البحوث العلمية.
  - الاعتماد في حل المشكلات الاجتماعية على آليات اجتماعية بديلة مثل: المحسوبية والمحاباة وغيرها، والتي تعيق تكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع.
  - ضعف وعي المجتمع بأهمية البحث العلمي، ووجود انطباعات لدى بعض أفراد المجتمع في عدم جدوى بحوث التربية الإسلامية في معالجة مشكلات المجتمع.
  - ضعف التعاون بين الجامعات ومؤسسات المجتمع الأخرى بما فيها مؤسسات القطاع الخاص.
  - عدم وجود واجهه إعلامية يتم من خلال تسويق بحوث التربية الإسلامية لمؤسسات المجتمع الأخرى، وتعريف أفراد المجتمع بدور بحوث التربية الإسلامية تجاه قضايا المجتمع.
- المبحث الثاني: سبل التغلب على معوقات إسهام البحوث التربوية في تحقيق التنمية المستدامة.**

وبعد التعرف - في المبحث السابق - على أبرز معوقات توظيف بحوث التربية الإسلامية في خدمة المجتمع؛ نحاول الوصول - في هذا المبحث - إلى أهم العوامل التي تسهم في التغلب على تلك المعوقات؛ لنتمكن من الاستفادة من نتائج بحوث البحوث التربوية وتوظيفها بالشكل الصحيح. إذ يُعد العمل على إزالة معوقات توظيف البحوث بشكل مستمر؛ من أهم العوامل المساهمة في الاستفادة من البحث العلمي وتطويره.

#### أولاً: سبل التغلب على المعوقات الأكاديمية.

يمكن القول: إنّ من سبل التغلب على المعوقات الأكاديمية تنظيم البحوث التربوية من عدة جوانب مثل: توفير المراجع المهمة للباحثين، ليحصل بذلك بناء التراكم المعرفي في مجال بحوث التربية الإسلامية؛ بحيث أن تأتي بحوث التربية الإسلامية الحديثة مُكمّلة لما قبلها، بالإضافة إلى المساهمة في توجيه الباحثين إلى نحو العناوين البحثية الأكثر إلحاحاً، وقضايا المجتمع الأكثر أهمية.

ومن عوامل التغلب على المعوقات الأكاديمية الاهتمام بالحلقات الدراسية الأسبوعية (السمنارات)؛ لما لها من أهمية للباحثين والمشرّفين، وكثير من الجامعات التي أصّلت طرق البحث تأخذ بنظام (السمنار) الأسبوعي حيث يقدم الأساتذة وطلاب البحوث دراسات وبحوثاً قيمة، ويناقش كل أسبوع بحث، ولا يشترط على الطالب أن يكون ما يقدمه جزءاً من بحثه بل يفضل أن يكون بحثاً مختلفاً لأن هذا يمرس الباحث على تقديم الأعمال الجيدة، وتعمق الصلات من خلال النقاش بين الباحثين وأساتذتهم<sup>(٢٥١)</sup>. إنّ ارتباط البحث العلمي بالبيئة التي أجري فيها يؤكد أن الباحثين يعيشون واقع مجتمعهم من حيث الآمهم وآمالهم، ويحاولون الوصول بطرق علمية إلى إيجاد الحلول للمشكلات التي تواجه حياتهم، إذ أن العبرة بكيفية البحوث ومدى ارتباطها بحاجات المجتمع وليس في أعدادها. كما أن استخدام البحث العلمي في شتى مجالات الحياة وميادين المعرفة ظاهرة تميز هذا العصر؛ ذلك أن تطوير وتنمية أي مجتمع يتوقف إلى حد كبير على القدرة العلمية

(٢٥١) محبوب، مرجع سابق، ص ١٣١.





والتكنولوجية لأفراد هذا المجتمع<sup>(٢٥٢)</sup>.

ولتحقيق هذا الارتباط بين البحث العلمي والبيئة؛ لا بد من توثيق العلاقة الجامعات والمجتمع، وتعزيز التواصل بينهما؛ ليشعر الباحثون بمشكلات المجتمع، وقضايا المستجدة، ويتم في ضوء ذلك توجيه بحوث التربية الإسلامية نحو دراسة تلك القضايا والمشكلات.

إنّ من مهام المشرفين الوصول بالباحثين إلى تحقيق النجاح والتحفيز من المشرفين يعد طاقة دافعة بالنسبة للباحثين، كما ينبغي أن يثيروا فيهم الهمم العالية لا لإنجاز الرسالة العلمية فحسب؛ بل لإنجاز أبحاث عظيمة في المستقبل؛ لأن الهدف من البحوث ليس خدمة الباحثين فقط وإنما هو أساساً خدمة الدين أو الأمة أو الإنسانية<sup>(٢٥٣)</sup>.

ومن سبل التغلب على المعوقات الأكاديمية؛ العناية بالبحوث التطبيقية. ولعل الغالبية العظمى من بحوث الدارسين في مجال التربية الإسلامية حتى الآن إنما تقع في مجال التنظير دون التطبيق، ومن هنا نؤكد على ضرورة الاشتغال أكثر في الفترة القادمة ببحوث التطبيق<sup>(٢٥٤)</sup>.

كما أنّ المنهجية العلمية الإسلامية لا تستقيم للباحث التربوي إلا إذا امتلك المهارات البحثية اللازمة التي تمكنه من معالجة موضوعاته معالجة علمية رصينة وأمينة. ولا شك أن إتقان تلك المهارات البحثية يعد مطلباً ضرورياً لا بد من توافره لإرساء دعائم المنهجية العلمية الإسلامية في ميدان البحث التربوية، حتى تفرض احترامها على الآخرين ليس على الساحة التربوية المحلية فقط، بل وعلى الساحة العالمية أيضاً<sup>(٢٥٥)</sup>.

ومما يميز المنهجية الإسلامية في البحث العلمي هو جمعها بين الوحي والعقل، فتستخدم مهارات التفكير وأدوات البحث في ضوء توجيهات الإسلام ورؤيته للكون والحياة والإنسان<sup>(٢٥٦)</sup>.

ومن خلال استعراض ما سبق يمكن القول: أن أبرز السبل التي يمكن أن تسهم في التغلب على المعوقات الأكاديمية التي تعيق إسهام البحوث التربوية في تحقيق التنمية المستدامة ما يأتي: -

- الاهتمام بالتأهيل المناسب للباحثين في مجال التربية الإسلامية في الجانب العلمي وجانب المهارات البحثية، والحرص على امتلاك الباحث التربوي المنهجية العلمية الإسلامية.
- الاهتمام بالجانب التطبيقي في بحوث التربية الإسلامية، وعدم الاكتفاء بالبحوث النظرية؛ وذلك لأهمية البحوث التطبيقية في المساهمة في حل مشكلات المجتمع، ومعالجة قضاياها.
- توجيه البحوث التربوية لمعالجة مشكلات الواقع المعاصر من حيث التعرف على المشكلات المستجدة في المجتمع ومعالجتها، والمساهمة فيما يحقق التنمية المستدامة.

(٢٥٢) القحطاني، مرجع سابق، ص ٢٩.

(٢٥٣) يالجن، مرجع سابق، ص ١١٧.

(٢٥٤) النقيب، مرجع سابق، ص ٢٦٨.

(٢٥٥) المرجع السابق، ص ٢١٣.

(٢٥٦) الشيخ، محمود يوسف، مناهج البحث في التربية الإسلامية، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤٣٤هـ، ص ٢٢.



- التزام البحوث التربوية بالمعالجة المنهجية للظواهر التربوية، والاهتمام بالابتكار فيها، بالإضافة إلى الحرص على أن تتلاءم نتائج البحوث مع الواقع المعاصر للمجتمع.
- توفير المكتبات التي بها وسائل مساعدة للباحثين في مجال التربية بشكل كافٍ، إضافة إلى توفير دليل للبحوث التربوية؛ بحيث يتم تحديثه بشكل مستمر.
- التخفيف من أعباء المشرفين؛ ليتسنى لهم متابعة الباحثين بشكل جيد، مع أهمية التزام الباحثين بتوجيهات المشرفين والمناقشين.

### ثانياً: سُبُل التغلب على المعوقات الإدارية:

إنَّ أكبر مشكلة تواجهها الدراسات العليا في الجامعات الإسلامية؛ هي تقليدية الإدارة وعدم قدرتها على تقديم الجديد أو التجاوب معه، فإدارة التعليم العالي تتطلب أناساً مدربين أعدوا إعداداً جيداً طويلاً، وتتوفر فيهم القدرة على مسايرة التطور العلمي كيفاً وكمّاً، وممارسته تحليلاً ودراسة وتقويماً، ومعايشته ومعاناته أزماناً، والإدارة التقليدية عاجزة عن الارتفاع بمستوى المناهج والبحاث بحيث تجتذب إليها أفضل العناصر وأندر المواهب التي تتجه إلى الجامعات التي تعرف قيمة البحث في حياة الأمة ومسؤولية الجامعة، الأمر الذي يحرم الجامعات الإسلامية من العناصر الممتازة ويجعلها متخلفة أزماناً طويلة في ميادين البحوث الجادة، والأعمال النافعة<sup>(٢٥٧)</sup>.

ويمكن القول: إنَّ الجامعة ممكن أن تؤدي دورها تجاه المجتمع بشكل أفضل؛ إذ كانت تراعي طبيعة المجتمع، وثقافته، وعاداته، وتقاليده، ويكون لها القدرة على التعامل مع جميع فئاته، وطبقاته؛ وهذا يمكن أن يتحقق بشكل أفضل من خلال فتح قنوات تواصل بين الجامعة ومؤسسات المجتمع، وتعزيز العلاقة مع المجتمع بشكل مستمر.

ومن أبرز وظائف الجامعات: قيادة التعليم العام باختلاف مستوياته وتوجيهه ومدّه بالبحوث النظرية والميدانية التي تساعد على تطوره ومواجهة مشكلاته، وتزويده بالجديد والمتغير في الطرق والأساليب والخطط والأهداف الجزئية والمرحلية، وهذا يتطلب أن تكون الأجهزة الإدارية في الجامعات على درجة من الكفاية التي تستطيع بها أن تتخذ القرارات وأن تنفذها وأن تخطط وتتابع<sup>(٢٥٨)</sup>.

ولكي تؤدي البحوث التربوية دورها في خدمة المجتمع بشكل أفضل؛ يجب مواكبتها لمنغيرات العصر، وتحديات المجتمع المعاصرة، الأمر يتطلب مراعاة الأولويات، وتوجيه الباحثين نحو قضايا المجتمع المُلحّة والعاجلة، وهذا يتطلب إدارة ذات تواصل وثيق بالمجتمع، ومعرفة أكثر باحتياجاته، إلى جانب أهمية امتلاكها آلية لتوظيف نتائج تلك البحوث في خدمة المجتمع.

أخذت الجامعات الأجنبية تتنافس في تخريج الباحثين، وتتباهى بالباحثين من أساتذتها في مجالات البحوث والحصول على الجوائز العالمية، بل التنافس على إغراء الباحثين للإنتاج وتقديم الجديد، حتى إن بعض الجامعات الأمريكية تخصصت في الدراسات العليا، وأقل التسهيلات التي تقدمها للباحث أن توفر له جميع البحوث التي كتبت في ميدان بحثه؛

(٢٥٧) النقيب، مرجع سابق، ١٥١.

(٢٥٨) المرجع السابق، ص ١٤٧.



حتى لا يكرر فيها أو يعيد شيئاً سبق إليه... (٢٥٩).

"إنّ الوظيفة البحثية للمؤسسات التعليمية - وخاصة الجامعية - هي التي تشكل كيانها كمؤسسات منتجة للمعرفة ومطورة لها، والجامعة من هذا المنظور هي مجتمع المثقفين والعلماء وهي مجتمع المتخصصين في كل ميادين المعرفة الإنسانية والعلمية والنظرية والتطبيقية وتستطيع الجامعة المهتمة بوظيفتها البحثية أن توفر المناخ العلمي للبحث وما يستلزم من مختبرات وأجهزة وكتب ومراجع ومراكز للمعلومات وأساليب للنشر والإنتاج العلمي" (٢٦٠).

ترتبط قيمة البحث العلمي بما يضيفه من تجديد وابتكار؛ فالعلاقة بين قيمة البحث والابتكار علاقة طردية، فكلما كان في البحث ابتكار زادت قيمته، وحقق فائدة أكثر. ومما يسهم في تحقيق الابتكار في البحوث التربوية؛ توجيهها نحو القضايا الأكثر إلحاحًا، وتزويد الباحثين بالبحوث ذات العلاقة بعناوين بحثهم؛ ليتجنبوا التكرار، ويسيروا في ضوء ما توصلت إليه تلك البحوث.

ولتقوم الجامعة بدورها في خدمة المجتمع بشكل أفضل؛ لا بد من العمل على تقوية العلاقة بينها وبين المجتمع، وإزالة المعوقات التي تفصل الجامعة - بصفقتها مؤسسة تربوية - عن المجتمع وقضاياها؛ بل تكون الجامعة على علاقة مستمرة بالمجتمع، ومعرفة بما يواجه من مشكلات ومستجدات.

والربط بين الجامعة والمجتمع أمرٌ يقتضيه مجتمع المعرفة وهذا الأمر يمكن أن يتم بالطرق الآتية (٢٦١):-

- ١- تعتمد الجامعة عبر التخطيط في مجالس الأقسام العلمية دراسة المشكلات الواقعية في المؤسسات الشعبية والقطاعات الأخرى صناعية وخدمية؛ وذلك عن طريق الربط بينها وبين مؤسسات المجتمع الأخرى، وإلزام هذه المؤسسات لأن تعرض مشكلاتها على الجامعة بمراكز بحثها العلمي لقياس جودة أدائها، وحتى يتم هذا الأمر يمكن إنشاء مكاتب لضمان جودة الأداء في مؤسسات المجتمع ويكون على عاتقه متابعة وتنفيذ هذا الأمر.
- ٢- المظاهر التي يمكن من خلالها تفعيل العلاقة بين الجامعة والمجتمع من خلال تفعيل دور طلبة الجامعة:-
  - ١- استناد الجامعة على برامج التنمية.
  - ٢- التركيز على الواقع الاجتماعي وقضاياها ومشكلاته.
  - ٣- اتجاه الجامعة لقضايا المجتمع وتطلعاته، وتوثيق الصلة بينها وبين المجتمع.
  - ٤- ارتباط الجامعة بمراكز البحوث.

ونظرًا لأهمية البحث التربوي في خدمة المجتمع، ولأهمية دور الإدارة في نجاح أي عمل، ومن خلال استعراض ما سبق؛ يمكن أن نلخص أبرز سُبل التغلب على تلك المعوقات الإدارية فيما يلي:-

- ١- تعزيز التنسيق والتعاون بين أقسام وأعضاء هيئة التدريس في المجالات التربوية في الجامعات السعودية.

(٢٥٩) محجوب، مرجع سابق، ١٥٤.

(٢٦٠) الخميسي، السيد سلامة، المناخ العلمي بكلّيات التربية وانعكاساته على تطوير الفكر التربوي في مصر، دمياط: مكتبة نانسي، ١٩٨٦م، ص ٦١.

(٢٦١) العامري، مرجع سابق، ص ٢٧٦-٢٧٧.



- الاهتمام بالفهرسة الدقيقة لبحوث التربية الإسلامية، وتزويد الباحثين في التربية الإسلامية بالبحوث ذات العلاقة بأبحاثهم؛ لتجنب تكرار البحوث، والاستفادة مما توصلت إليه تلك البحوث من نتائج وتوصيات.
  - العمل على توفير المراجع العلمية للباحثين في مجال التربية الإسلامية بشكل كافٍ، وتوفير الأدوات المساعدة للباحثين.
  - العمل على معالجة الفجوة بين أقسام وتخصصات التربية ومؤسسات المجتمع الأخرى، والعمل بجدية لإزالة المعوقات.
  - تعزيز اعتماد المؤسسات الأخرى على نتائج البحوث العلمية بما فيها بحوث التربية الإسلامية في معالجة قضايا المجتمع؛ وذلك من خلال تعزيز العلاقة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع، والعمل على تسويق نتائج البحوث التربوية بشكل أفضل.
  - توجيه بحوث التربية الإسلامية لدراسة قضايا المجتمع المعاصرة، والمساهمة بنتائج هذه البحوث في معالجة تلك القضايا من خلال التعاون مع مؤسسات المجتمع الأخرى ذات العلاقة.
  - تحديد الأولويات في اختيار عناوين البحوث التربوية بناءً على الأكثر أهمية، مع مراعاة قضايا المجتمع.
  - تعزيز التعاون بين الجامعات - خاصة في مجال البحوث العلمية - ومؤسسات المجتمع الأخرى وقطاع الأعمال.
  - تبادل الخبرات والاستفادة من الكفاءات والإمكانات بين الجامعات والقطاع الخاص.
- ثالثاً: سبب التغلب على المعوقات الاقتصادية**

لقد أدركت الدول المتقدمة أهمية البحث العلمي وعظم الدور الذي يؤديه في التقدم والتنمية؛ فأولته الكثير من الاهتمام وقدمت له كل ما يحتاجه من متطلبات سواء كانت مادية أو معنوية، حيث أن البحث العلمي يعتبر الدعامة الأساسية للاقتصاد والتطور. والبحث العلمي يُعد ركناً أساسياً من أركان المعرفة الإنسانية في ميادينها كافة، كما يُعد أيضاً السمة البارزة للعصر الحديث؛ لذا فإن الدول المدركة لقيمة البحث العلمي ترفض أي تقصير نحوه؛ لأنها تعد البحوث العلمية دعائم أساسية لنموها وتطورها<sup>(٢٦٢)</sup>.

"وإذا كان التمويل في الدول المتقدمة على البحث العلمي ينبع من عدة مصادر يأتي في مقدمتها القطاع الخاص؛ فإن الوضع في الدول العربية يختلف عن ذلك حيث تعاني من ضالة حجم الإنفاق على البحث العلمي، وضعف دور القطاع الخاص في دعمه وتشجيعه للقيام بالبحوث العلمية والسعي حثيثاً في تطويرها"<sup>(٢٦٣)</sup>. الأمر الذي يدعو إلى ضرورة إعادة النظر في واقع تمويل البحوث العلمية، ووضع الخطط العلاجية المناسبة التي تحقق تمويل البحث العلمي؛ وتسهم في إزالة العقبات المالية التي تعيق تحقيق أهدافه. ومن الوظائف الأساسية للجامعات - والتي تُعد خدمة للمجتمع - المشاركة في خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية والتربوية بالبحوث النظرية والتجريبية التي تحقق طموحات الإنسان المسلم وتطلعاته في ربط حياته بدينه وقيمه وثقافته. ولتحقيق ذلك لا بد من تكاتف الجامعات الإسلامية في التنسيق والتبادل للبحوث؛ لتكون البحوث متكاملة ومكملة لبعضها<sup>(٢٦٤)</sup>.

أسست بعض الدول صناديق للتنمية؛ بهدف المساهمة في تنمية الدول العربية الفقيرة، وبعض الدول النامية، حيث

(٢٦٢) المغيدي، الحسن بن محمد، معوقات البحث التربوي بجامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية، مؤتمر البحث التربوي في

الوطن العربي: رؤى مستقبلية، كلية التربية، جامعة الفيوم، ٢٠١٠م، ص ١.

(٢٦٣) القحطاني، مرجع سابق، ص ٩٥.

(٢٦٤) محجوب، مرجع سابق، ص ١٤٥.



تقدم الدعم للبحث العلمي بطرق عديدة وغير مباشرة مثل: تمويل بعض الدراسات للمشاريع التي يمولها الصندوق، والمساهمة في بناء بعض المؤسسات العلمية، وتدريب الأخصائيين للعمل في المشاريع التي يقوم الصناديق بتمويل بنائها، كما تقوم بعض الحكومات العربية بتمويل صناديق أو مكاتب علمية لأغراض تقديم دعم للبحث العلمي بشكل مباشر أو غير مباشر كعقود الاتفاقيات مع الأساتذة والباحثين؛ لإعداد أبحاث ودراسات لها علاقة باختصاص وزارة معينة<sup>(٢٦٥)</sup>.

تتمحور مشكلة دول العالم العربي في أنّ الإنفاق على البحوث العلمية يُعد مسألة ثانوية، في حين أنّ الدول العالم المتقدمة تعد هذا الإنفاق أمرًا جوهريًا؛ بل وترصد له الأموال الطائلة في ميزانياتها. فالدول العربية تعاني من ضعف المخصصات المالية للبحث العلمي، مما يعرقل الإقدام على مشروعات بحثية، كما أن الموارد المالية المخصصة لوظيفة البحث العلمي في موازنات الجامعة السنوية لا تزال دون المأمول<sup>(٢٦٦)</sup>.

ونظرًا لأهمية الجانب المالي في دعم البحث العلمي يمكن القول: إنّه من أهم الجوانب التي تساهم في تطوير البحث العلمي، وتوظيفه نتائجه، لذلك فإن توفر الدعم المالي لبحوث التربية الإسلامية يسهم أيضًا في التغلب على المعوقات الأكاديمية، والإدارية، والاجتماعية.

"لا تزال نسبة مشاركة القطاع الخاص في تمويل صناديق وقنوات البحث العلمي في البلدان العربية قليلة جدًا، ولعل من أسباب ذلك ضعف العلاقة بين المؤسسات العلمية ومؤسسات القطاع الخاص، وكذلك اعتماد معظم مؤسسات القطاع الخاص الخدماتية والإنتاجية على الخبرات والاستشارات الأجنبية؛ لتقديم البحوث ذات العلاقة بتطوير أنشطتها"<sup>(٢٦٧)</sup>.

كما يمكن الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال تمويل البحث العلمي، وتبني أساليب تساهم في ذلك: مثل أسلوب الجامعة المنتجة، وتطوير اللوائح، وتحديث الأنظمة الإدارية للجامعات، بما يحقق أهداف الجامعة، ويسهم في زيادة الدعم المالي للبحوث العلمية.

إنّ الدعوة إلى توفير التمويل لدعم البحث العلمي في الجامعات ومراكز البحوث سواء من ميزانية الدولة، أو مؤسسات الإنتاج العامة والخاصة، أو من أية مصادر أخرى؛ لم تجد حتى الآن الاستجابة الكافية في وقت يصبح فيه توفير الأموال لأنشطة البحث العلمي والتطوير مسؤولية جماعية ومجتمعية على حد سواء<sup>(٢٦٨)</sup>.

للبحوث التطبيقية مكانة مرموقة بين البحوث التي تجريها الجامعات ومراكز البحوث بعد ثبوت أهميتها في التوصل إلى ابتكارات تقضي على المشكلات، وتؤدي بالتالي إلى توثيق العلاقات بين الجامعة ومؤسسات المجتمع. كما تقاس كفاءة الجامعة في ضوء مساهمتها في التطور العلمي والتطبيقي، كما أنها تصبح مركزًا للاستشارات ومصدرًا لتقييم الخبرة

(٢٦٥) القحطاني، مرجع سابق، ص ٩٩.

(٢٦٦) المرجع السابق، ص ١٦٧.

(٢٦٧) المرجع السابق، ص ٩٩-١٠٠.

(٢٦٨) بكر، بكر بن عبد الله، البحث العلمي وعوائده الاقتصادية، مجلة رسالة الخليج ١٧ (٥٩)، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤١٧ هـ.



لمؤسسات الإنتاج والخدمات في مختلف المجالات انطلاقاً من مكانتها من مكانتها الأكاديمية وإمكاناتها البحثية<sup>(٢٦٩)</sup>.

كما أنّ قيام شراكة فعالة بين قطاعي الجامعات والأعمال؛ يولد منافع مشتركة لكلا الفريقين، فالجامعات تؤدي أدوارها في مجال خدمة المجتمع عن طريق المساهمة في حل مشكلاته؛ عن طريق تحويل البحوث الجامعية إلى بحوث تطبيقية، وربط الجانب النظري والأكاديمي بالواقع الاجتماعي، كما أن هذه العلاقة توفر الحصول على موارد إضافية لتمويل مشاريع البحث والتطوير، أما قطاع الأعمال فتتمثل منافعه في الاستفادة من نتائج البحث العلمي الأكاديمي، والتأثير على اتجاهاته نحو التفاعل مع المشكلات المتعلقة بقطاع الأعمال، وتقليل كلفة التدريب ومشاريع البحث والتطوير؛ عن طريق التعاون مع الجامعات بدلاً من بيوت الخبرة الأجنبية<sup>(٢٧٠)</sup>. ويمكن القول: إنّ أبرز سبل التغلب على المعوقات الاقتصادية ما يأتي: -

- تعزيز مساهمة القطاع الخاص في تمويل البحوث التربوية؛ من خلال تقوية العلاقة بين الجامعات والقطاع الخاص؛ مما يسهم في دعم القطاع الخاص للبحوث التربوية واستفادة القطاع من نتائج تلك البحوث.
  - زيادة الاعتمادات المالية المخصصة للبحوث التربوية؛ من خلال رفع ميزانية المراكز البحثية.
  - دعم البحوث التربوية من خلال تبني أساليب جديدة مثل: الجامعة المنتجة، وإنشاء الاستثمارات الاقتصادية المخصصة لدعم البحوث، بالإضافة إلى تطوير أنظمة الجامعات ولوائحها بما يحقق أهداف الجامعة.
  - تعزيز مساهمة الإعلام في تسويق البحوث التربوية التي تقدمها الجامعات، والقيام بدوره في تعزيز العلاقة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع.
  - تحفيز المؤسسات الإنتاجية - من خلال دورها في خدمة المجتمع - للمساهمة في تحمّل جزءاً من تكاليف المشروعات البحثية في مجال البحوث التربوية.
  - استفادة قطاع الأعمال من خدمات الجامعة، وإمكاناتها البشرية والمالية مثل: تقديم التدريب والتأهيل؛ مقابل مساهمة القطاع الخاص في دعم البحوث التربوية.
- رابعاً: سبل التغلب على المعوقات الاجتماعية**

من خصائص التربية الإسلامية التوازن والتكامل، فهي تُعنى بإصلاح الفرد والمجتمع، كما تُعنى أيضاً بإعداد الفرد من جميع الجوانب، وتهتم أيضاً بجميع جوانب المجتمع، فهي بذلك تحفظ حقوق الفرد والمجتمع، وتهتم ببناء الفرد وتنمية المجتمع في الوقت نفسه؛ الأمر الذي يفرض على بحوث التربية الإسلامية مراعاة التوازن والشمول عند دراسة قضايا المجتمع، ومعالجة مشكلاته.

والتربية عموماً هي العلاج الناجح الأساسي والدائم لحل مشكلات المجتمع؛ إذا توافرت فيها المواصفات والعوامل الفعالة للنهوض بالمجتمع ولإنفاذه من كل تخلف ومن المشكلات الفردية والاجتماعية<sup>(٢٧١)</sup>. ومما يسهم في تحقيق بحوث التربية الإسلامية لأهدافها تجاه المجتمع؛ فهم طبيعة المجتمع وتركيبته الثقافية والاجتماعية، ومراعاة وعاداته وتقاليده.

(٢٦٩) صائغ، عبد الرحمن، ومتولي مصطفى، التكامل بين الجامعات ومؤسسات التعليم العام في دول الخليج العربية، الرياض: مكتب التربية والتعليم، ١٤٢١هـ، ص ١٥٦.

(٢٧٠) القحطاني، مرجع سابق، ص ١٠٤.

(٢٧١) المرجع السابق، ص ١٣٣.



وتُعد التقاليد كغيرها من العناصر التراثية الثقافية خاضعة للتطور بمعنى أنها تتطور من حيث الممارسة، أي أن الأفراد يمارسون التقاليد بطرق حديثة ومتطورة، وقد يحدث تطور في محتور التقاليد ولكن هذا التطور يكون بسيطاً ولا يكاد يلاحظ، ومن العوامل التي تساعد على ممارسة التقاليد بطرق حديثة ما يلي<sup>(٢٧٢)</sup>:-

- انتقال المجتمع من التكوين البنائي البسيط ونظام القبيلة، والعشيرة، إلى نظام المدينة المعقدة (المؤسسات والدولة).
  - تطور النظام الأسري من نظام يعتمد على الأسرة الممتدة إلى نظام يعتمد على الأسرة النووية.
  - تقدم وسائل الاتصال والانتقال مما أدى إلى سرعة التنقل من قطر إلى آخر، ومن مجتمع إلى آخر، ساعد في تفاعل المجتمعات والأفراد مما جعلها تتنازل عن كثير من تقاليدها الخاصة، أو تعديلها أو تعديل في ممارستها.
  - ظهور الاختراعات الحديثة مما أدى إلى اطلاع أفراد المجتمع المحدد على تراث وتقاليد المجتمعات الأخرى.
  - كما أنّ للتقاليد أهمية كبيرة في حياة المجتمع وتنظيمه وضبطه لا تقل أهمية عن دور القوانين والأنظمة الاجتماعية الأخرى لأنها<sup>(٢٧٣)</sup>:
  - تشكل ضابطاً مهماً في تنظيم الميول والاتجاهات والنزعات.
  - تعمل على التماسك الاجتماعي وتقوية بنيان المجتمع.
  - تنير للأفراد الطريق في التعامل مع بعضهم إزاء مواقف حياتية معينة.
  - توجه الفرد إلى ممارسة عما هو مقبول وتبعده عما هو غير مقبول.
- ويمكن القول: إنّ حدوث المستجدات، والتغيرات الاقتصادية والتقنية وغيرها، والانفتاح بشكل عام؛ له تأثير على نمط الحياة، وهذا التأثير يُحدث تغييراً اجتماعياً يفرض على النظام التربوي ضرورة التكيف معه، والقيام بدوره تجاه المجتمع بما يحقق حاجات أفراد؛ من خلال تقديم البحوث، والتنوع في الوسائل التي تتلاءم مع هذا التغيير، وتراعي الواقع المعاصر للمجتمع.

إنّ التحليل العلمي للتربية مفهوماً وممارسة؛ يؤكد ضرورة النظر إليها كجزء من منظومة المجتمع شأنها في ذلك شأن باقي عناصر المجتمع ونظمه، حيث تقوم التربية بعدد من الوظائف تقدمها للمجتمع، وفي نفس الوقت فالمجتمع يؤدي بعض الوظائف لمنظومة التربية، ولنا أن نتوقع ماذا سيحدث لو لم يقدم المجتمع الدعم المادي لمنظومة التربية؟ فقد يصل الأمر إلى شلل كامل في تحقيق المطلوب من التربية وهكذا...<sup>(٢٧٤)</sup>.

إنّ الهدف التنموي الذي تسعى إليه التربية هو تطوير النشء، وتمكينه من صنع حياته، والارتقاء بمجتمعه، والوصول إلى الحياة الأفضل، والتربية والتنمية متشابهان من حيث أن كلا منهما فعل تحويل. التربية تحويل وتكيف، والتنمية تحويل أعم، فالتربية عملية تحويل عامة مقصودها الإنسان وعقله (أي تدريب العقول للتكيف)، في حين أن التنمية عملية تحويل أوسع مقصودها الإنسان في المجتمع وتشمل بذلك التراث والأنظمة والأنشطة الإنسانية الحياتية المتعددة (اجتماعية،

(٢٧٢) ناصر، إبراهيم، علم الاجتماع التربوي، ط٢، بيروت: دار الجيل، ١٤١٦هـ، ص ٢٥١-٢٥٢.

(٢٧٣) المرجع السابق، ص ٢٥٢.

(٢٧٤) زيادة، وآخرون، مرجع سابق، ص ٢٥٩.







- التغلب على العادات والتقاليد الخاطئة تجاه بحوث التربية الإسلامية، والتي تتعارض مع مفهوم البحث العلمي؛ وذلك بتربية أفراد المجتمع على أهمية بحوث التربية والاستفادة منها في قضايا المجتمع، وما يحقق التنمية المستدامة.
- تعزيز العلاقة بين المجتمع والجامعات، خاصة مراكز البحوث العلمية، وتبصير أفراد المجتمع بدور البحوث التربوية.
- التعاون بين الأقسام التربوية ومؤسسات المجتمع الأخرى بما فيها مؤسسات القطاع الخاص.
- الاستفادة من نتائج البحوث التربوية في حل مشكلات المجتمع ومواجهة تحدياته، زيادة التقارب بين البحوث التربوية الإسلامية وقضايا المجتمع المعاصرة.
- فهم المجتمع ومراعاة عاداته وتقاليده وأخذها في الاعتبار عند اختيار عناوين البحوث، وأثناء إجراء البحوث؛ وذلك ليتم توظيف نتائج البحوث في خدمة المجتمع بشكل أفضل.

#### نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها:

- وجود أزمة في توظيف البحث العلمي في التنمية بالدول العربية عامة وتتعدد مظاهرها، وتتنوع أسبابها وتختلف الحلول المطروحة أو المقترحة بها باختلاف مواقع أصحابها الاجتماعية وانتماءاتها الفكرية والسياسية.
- أنّ البحوث التربوية تقع عليها مسؤولية كبيرة تجاه مجتمعتها، وإن كان يصفها البعض بأنها تعيش بأبراجها العاجية بمعزل عن مجتمعتها ومحيطها.
- أنّ خدمة المجتمع من أهم وظائف الجامعة، حيث توجه نشاطاتها لكل أفراد المجتمع ومؤسساته، بهدف تحسين ظروف الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، فمن أهم أدوار الجامعة وخاصة الدراسات العليا؛ صناعة العقول التي تنتج وتبدع وتصنع الحضارة.
- في ظل ما يشهده العالم اليوم من انفتاح معرفي، وانفجار تقني، وتنافس صناعي؛ نتج عن ذلك ظهور بعض التغيرات والتحديات التي تحتم على الجامعات - بصفتها أهم المؤسسات التي تُعنى بالتعليم والبحث - أن تزيد من جهودها لتواكب تلك التغيرات، كما أن الجامعات - ومن خلال دورها كمؤسسة تربوية - أن تزيد من جهودها للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة.
- أنّ العالم الإسلامي اليوم في حاجة إلى الدراسات والبحوث ذات الطبيعة العلمية، التي تعالج قضايا الفكر والثقافة وزيادة على تقديم زاد للفكر يجعله قادرًا على مواجهة تحديات الواقع المتجددة في مجالات الفكر والعقيدة والأخلاق والآداب والسلوك والمعاملات، كما أن العالم الإسلامي أيضًا بحاجة إلى البحوث التربوية التطبيقية التي تعالج قضايا المجتمع.
- من أهم أهداف البحث العلمي بصفة عامة، والبحث التربوي بصفة خاصة؛ خدمة المجتمع وذلك بتلبية احتياجاته، والبحث عن مشكلاته ومعالجتها، ولا يمكن أن يتم توظيف نتائج البحث العلمي في خدمة المجتمع بالشكل الصحيح؛ إلا بعد الوقوف على معوقات توظيف نتائج البحث، والعمل على إزالتها.
- من خلال الاطلاع على البحوث والرسائل العلمية في مجال التربية في الجامعات السعودية؛ تبين أن هناك جملة من المعوقات التي تحول دون توظيف نتائجها.

#### توصيات الدراسة:

- في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من أرقام ونتائج؛ فإن الباحث يوصي بما يلي:
- تعزيز العلاقة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع، لمعرفة قضايا المجتمع المستجدة، ومساهمة الجامعة بنتائج البحوث العلمية التي تسهم في حل تلك القضايا.
- ضرورة تعزيز دور البحوث التربوية في الجامعات بنقلها إلى قيم ملموسة يستفيد منها المجتمع بكافة قطاعاته.
- العمل على إعداد البحوث التطبيقية، وهي بحوث تستهدف حل مشكلة ما، أو تلبية حاجة المجتمع لخدمة أو سلعة تحددها ظروف وأوضاع معينة.
- ضرورة تبني أعضاء هيئة التدريس بالأقسام التربوية عقد بعض اللقاءات والندوات الجماهيرية للتوعية بطبيعة



البحث العلمي في التربية الإسلامية وأهميته، بما يسهم في إشراك الجهات المجتمعية في توفير بعض المتطلبات المادية لتطوير البحث التربوي.

- قيام أعضاء هيئة التدريس بالأقسام التربوية بتكثيف تدريب الباحثين على المجالات البحثية التي تقل الأبحاث بها: كـمجال الدراسات المستقبلية والدراسات المنهجية والدراسات التجريبية والدراسات المقارنة.
  - أن يتم التنسيق بشكل رسمي بين الأقسام التي تهتم بمجالات البحث التربوي على مستوى الوطن العربي بما يضمن تبادل الخبرات البحثية.
  - أن تتولى إدارة الجامعة نشر وتسويق الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس في مجال التربية الإسلامية بما يضمن مزيداً من الإنتاج العلمي، ومحاولة التغلب على مشكلة تقادم المعرفة الخاصة بها أو ندرتها.
  - ضرورة تخصيص هيئة خاصة لرصد نتائج بحوث التربية للإفادة منها في صناعة القرارات المجتمعية، وما يمكن أن يسهم في تحقيق التنمية المستدامة.
  - العمل على تعزيز الوعي الاجتماعي تجاه البحوث التربوية لدى كافة قطاعات المجتمع.
- مقترحات الدراسة:**

في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج وتوصيات؛ يقترح الباحث إجراء البحوث التالية:

- إجراء دراسة مستقبلية كنصير مقترح لتوظيف نتائج البحوث التربوية في تحقيق التنمية المستدامة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية.
- القيام بدراسة ميدانية حول الدور الواقعي والمأمول المنتظر من بحوث التربية في تحقيق التنمية المستدامة من منظور رجال الأعمال بالمملكة العربية السعودية.



## قائمة المراجع:

١. السيد، عبد الحميد مصطفى، أين نحن من البحث العلمي؟ دراسة لواقع البحث العلمي في الجامعات العربية، المؤتمر العربي الأول: الجامعات العربية التحديات والآفاق المستقبلية، الرباط، ٢٠٠٧م، ص ٢٤٥.
٢. نصر الدين، بن عودة، وعلي، مقداد، معوقات البحث العلمي في الجزائر، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، الجزائر، العدد (١٣)، ٢٠١٨م، ص ص ١٩١-٢٠٣.
٣. حافظ، وآخرون (١٤٣٠هـ). التفكير والبحث العلمي، جدة: مركز البحث العلمي.
٤. الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (١٤٢٩هـ). القاموس المحيط، القاهرة: دار الحديث.
٥. معجم اللغة العربية (١٤٣٢هـ). المعجم الوسيط ط٥. مصر: مكتبة الشروق الدولية.
٦. البحيري، خلف محمد، توجهات بحوث التربية الإسلامية في مواجهة بعض السلبيات المجتمعية المعاصرة، مجلة الثقافة والتنمية، مصر، ٢٠(١٤٥) ٢٠١٩م.
٧. رضوان، أحمد عبد الغني محمد، معوقات البحث العلمي في مجال التربية الإسلامية من وجهة الباحثين في ضوء بعض المتغيرات وكيفية التغلب عليها، مجلة التربية، جامعة الأزهر، ٢(١٧٩)، ٢٠١٨م.
٨. الدوسري، محمد عويس مبارك (٢٠١٧م). دور خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعات السعودية في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة " تصور مقترح "، رسالة دكتوراه، كلية التربية- جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
٩. الجرساني، وائل محمد سعد (٢٠٠٩م). إعداد خريطة للبحث التربوي لمواجهة بعض مشكلات الواقع التعليمي بمحافظة الدهقلية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.
١٠. يالجن، مقداد (١٤٢٢هـ). توجيه الباحثين والمشرفين والإدارات البحثية إلى سبل النهوض بالبحوث العلمية، الرياض: عالم الكتب.
١١. الخلي، خليل يوسف، التحديات التي تواجه البحث التربوي في الوطن العربي، مؤتمر: البحث التربوي في الوطن العربي: رؤى مستقبلية، مج ٢، جامعة الفيوم: كلية التربية، (إبريل-٢٠١٠م)، ص ١٤٤.
١٢. أبو عرابي، سلطان، البحث العلمي في الوطن العربي: واقع وتطلعات، المؤتمر العربي الثالث، المنظمة العربية للتنمية الإدارية: شرم الشيخ، يناير-٢٠١٠م، ص ص ٣٥-٣٨.
١٣. شعث، هالة، إشكالية البحث العلمي بالجامعات العربية، المؤتمر الدولي التاسع " ترقية البحث العلمي"، الجزائر، ١٨-١٩، أغسطس، ٢٠١٥م، ص ٣٥.
١٤. الحريري، رافده، والوادي، حسن، وعبد الحميد، فاتن، أساسيات ومهارات البحث التربوي والإجرائي، عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، ٢٠١٧م، ص ٦٠.
١٥. كلاع، شريفة، البحث العلمي في العلوم الإنسانية بدول المغرب العربي " واقع ومسارات"، المؤتمر السنوي "المفاهيم في العلوم الإنسانية" المغرب، المجلد (٢)، فبراير-٢٠١٨م، ص ١٨.
١٦. العامري، محمد عمر، الرؤى المستقبلية لتمكين العلاقة بين الجامعة والمجتمع، مجلة جامعة الزيتونة، عدد ٨، ٢٠١٣م، ص ٢٧٨.
١٧. قلعه جي، محمد رواس (١٤٢٦هـ). مباحث في الاقتصاد الإسلامي من أصوله الفقهية، بيروت: دار النفائس.
١٨. الخطيب، محمد بن إبراهيم، مبادئ الاقتصاد الإسلامي، (د.ن.): دار المؤيد.
١٩. الغامدي، حمدان بن أحمد، وعبد الجواد، نور الدين مح (١٤٢٦هـ). نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، ط٢، الرياض: مكتبة الرشد.
٢٠. باصرة، صالح، صناديق وقنوات دعم البحث العلمي وأثرها على مشاريع البحث العلمي على المستويين القطري والوطني، مؤتمر اجتماع الخبراء لدراسة سبل النهوض بتجربة البحث العلمي، طرابلس، ١٩٩٨م.
٢١. عبد المعطي، حسين أحمد، استراتيجية مقترحة لتطوير الإنتاجية العلمية البحثية، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسبوط، ٣(٣١)، ٢٠١٥م، ص ٢.



٢٢. فودة، زكريا محمد، المعوقات الاجتماعية للتنمية في المجتمع العربي المعاصر، مجلة البحوث والدراسات العربية، ١٣(١٤)، ١٩٨٧م.
٢٣. الشيخ، محمود يوسف (٥١٤٣٤). مناهج البحث في التربية الإسلامية، القاهرة: دار الفكر العربي.
٢٤. الخميس، السيد سلامة (١٩٨٦م). المناخ العلمي بكليات التربية وانعكاساته على تطوير الفكر التربوي في مصر، دمياط: مكتبة نانسى.
٢٥. المغيدي، الحسن بن محمد، معوقات البحث التربوي بجامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية، مؤتمر البحث التربوي في الوطن العربي: رؤى مستقبلية، كلية التربية، جامعة الفيوم، ٢٠١٠م، ص ١
٢٦. بكر، بكر بن عبد الله، البحث العلمي وعوانده الاقتصادية، مجلة رسالة الخليج ١٧ (٥٩)، الرياض: مكتب التربية العربية لدول الخليج، ٥١٤١٧
٢٧. صائغ، عبد الرحمن، ومتولي مصطفى (٥١٤٢١). التكامل بين الجامعات ومؤسسات التعليم العام في دول الخليج العربية، الرياض: مكتب التربية والتعليم.
٢٨. ناصر، إبراهيم (٥١٤١٦). علم الاجتماع التربوي. ط٢، بيروت: دار الجيل.
٢٩. عودة، أحمد سليمان، البحث العلمي التربوي: قضايا وعناوين مختارة، مؤتمر مستقبل كليات التربية في الوطن العربي (٣-٤/ مارس/ ٢٠١٠م)، الخرطوم، جامعة أم درمان
٣٠. القحطاني، منصور عوض صالح (٢٠٠٤م). تمويل البحث العلمي في الجامعات السعودية وسبل تنميته. رسالة دكتوراه: جامعة أم القرى.
٣١. محجوب، عباس (٢٠٠٧م). نحو منهج إسلامي في التربية والتعليم. الأردن: عالم الكتب الحديث.
٣٢. الخولي، أسامة (١٩٩٩م). التنمية المستدامة بين المفهوم والتطبيق، القاهرة: مجلة جسور التنمية.

